الوقوف بعرفة

◄عن الإمام الصادق (ع): "واعترف بالخطايا بعرفات، وجدّد عهدَك عند الله بوحدانيّته".

عن رسول الله (ص): "الحَجّ عرفةٌ فمن أدرك عرفة فقد أدرك الحجّ".

إنّ سرّ الوقوف بعرفة، يكمن في أنّ الحاج عندما يرى اجتماع الخلق على اختلاف ألوانهم وألسنتهم وطوائفهم وسعيهم، أن يذكر ازدحام الخلق يوم القيامة، فيخلص النيّة، ويبتهل إلى الله بقلب خاشع، ونفس خاضعة لله تعالى.

فضائل يوم عرفة:

ليوم عرفة فضائل عديدة، نذكر أهمّها:

1- يوم للإقرار بالذنوب: فإنّ الإقرار بالذنب يستبطن العبودية لله، والاعتراف بالتقصير، والخروج عن الصراط المستقيم فعن الإمام الباقر (ع): "لا والله ما أراد الله من العبد إلّا خصلتين، أن يقرّوا بالنعم فيزيدهم، وبالذنوب فيغفرها لهم".

وعنه (ع): "والله ما ينجو من الذنب إلّا مَن أقرّ به".

2- يوم للتوبة والاستغفار: ورد في الروايات، أنّ وجه تسمية صحراء عرفات بهذا الاسم، يعود إلى أنّ آدم اعترف فيها بذنبه، وتاب إلى ربّه، واستغفره فتاب عليه.

3- عن الإمام الصادق (ع): "إنّ الله (عزّ وجلّ) يفرح بتوبة عبده المؤمن إذا تاب كما يفرح أحدكم بضالّته إذا وجدها".

قال رسول الله (ص): "التائب من الذنب كمن لا ذنب له".

4- يوم مشهود: عن الإمام الصادق (ع) في تفسير قوله تعالى: (ذَلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ) (هود/ 103)، قال (ع): "المشهودُ يومُ عرفة والمجموع له الناس يوم القيامة".

5- يوم لاستجابة الدعاء: عن الإمام الرضا (ع): قال: "كان أبو جعفر (ع) يقول: ما من برٍّ ولا فاجرٍ يقف بجبال عرفات فيدعو الله إلّا استجاب الله له، أمّا البر ففي حوائج الدنيا والآخرة، وأمّا الفاجر ففي أمر الدنيا".

6- يومٌ للغفران: "عن أبي عبد الله (ع) عندما سُئل أيُّ أهل عرفات أعظم جُرماً؟ قال: المُنصرف من عرفات وهو يظنّ أنّ الله لم يغفر له".

7- يوم لتعميم الفضل: روي أنّ الإمام عليّ بن الحسين (ع) سمع في يوم عرفة سائلاً يسأل الناس، فقال له: "وَيْحَكَ أغير الله تسألُ في هذا اليوم، إنّه ليُرجى ما في بطون الحبالى في هذا اليوم أن يكون سعيداً".

عن الإمام عليّ (ع): "إنّ رسول الله (ص) قال: العُمْرَةُ إلى العُمرة كفّارة ما بينهُما، والحجة المتقبّلة ثوابها الجنّة، ومن الذنوب ذنوب لا تغفر إلّا بعرفات".

8- يومُ عيد: ورد في مفاتيح الجنان: "وهو عيد من الأعياد العظيمة، وإن لم يسمّى عيداً، وهو يومٌ دعا الله فيه عباده إلى طاعته وعبادته، وبسط لهم موائد إحسانه وجوده. والشيطان فيه ذليل حقير طريد غضبان أكثر من أي وقت سواه".

مستحبّات الوقوف بعرفة:

1- الطهارة طيلة الوقت.

2- الغُسل عند الزوال.

3- التفرّغ للدعاء والابتهال.

4- الجمع بين صلاتي الظهرين بأذانين وإقامتين.

5- الدعاء بالمأثور خاصّة دعاء الإمام الحسين (ع) يوم عرفة.

6- الصوم.

7- أن يصلّي ركعتين بعد فريضة العصر وقبل أن يبدأ بأدعية يوم عرفة.►